الثروة النفطية لا تكفي لبناء اقتصاد مستدام



في الإجابة عن هذا السؤال، أوضح تحليل صادر عن صحيفة statesman أنه على مدى سنوات، اعتمدت السعودية على عائداتها النفطية الهائلة لتمويل مشاريع قُدّمت بوصفها بوابة نحو اقتصاد ما بعد النفط. غير أن الوقائع تشير إلى أن المال وحده لا يصنع اقتصادًا مستدامًا، ولا يكفي لجذب استثمارات طويلة الأمد في غياب الشفافية والمؤسسات المستقرة.

في العمق، تكشف بنية اتخاذ القرار عن إشكالية أكثر تعقيدًا. فمركزية السلطة ساهمت في تضخم المشاريع، حيث تُتخذ القرارات الكبرى في دوائر ضيقة، من دون مساحة كافية للمراجعة أو النقد الداخلي. وفي هذا السياق، خلصت الصحيفة إلى انه بدا أن الاستعراض السياسي الذي يقوده ولي العهد محمد بن سلمان سبق في كثير من الأحيان الدراسة الاقتصادية الواقعية، فتحولت بعض المشاريع إلى رموز للطموح أكثر منها خططًا قابلة للتنفيذ.

يشار إلى انه مع تزايد التحديات الإقليمية والدولية، بدأت تلك المشاريع تصطدم تدريجيًا باختبار لا يمكن تجاوزه: اختبار الاقتصاد والسياسة والواقع. فالبريق الإعلامي، مهما كان لافتًا، لا يضمن الاستدامة، ولا يحمي المشاريع المتعثرة من منطق السوق وتعقيدات الجغرافيا السياسية.